معاني حروف الجر في سورة الملك

(دراسة تحليلية نحوية)



رسالة

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة سرجنا هومانيورا

فى قسم اللغة العربية وأدابها في كلية الأداب والعلوم الإنسانية

بجامعة علاء الدين الإسلاية الحكومية مكاسر

بقلم:

سلفي

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١٨

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة علاءالدين الإسلامية الحكومة

مكاسر

٢٠١٩ م

إعتماد الرسالة

الاسم : صلفي

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٣٠١٨

القسم : اللغة العربية وآدابها

الكلية : الآداب والعلوم الإنسانية

عنوان الرسالة : معناني خروفالجر في سورة الملك (دراسة تحليلية نحوية)

غووا، ٠٥ نوفمبر ٢٠١٩م

٠٨ ذوالحجة ١٤٤٠هـ

بقلم

صلفي

الرقم الجامعي :٤٠١٠٠١١٤٠١٨

المشرفة الأولى،

الدكتوراندة مروان، م.أ.غ

الرقم التوظيف : ١٩٢٣٠٠٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

المشرف الثاني،

الدكتور خلص أ, غفرس.أ.غ.,م.هوم

الرقم التوظيف : ١٩٧٢٠١١٥١١٩٩٢٣٢٠٠١

وافقت على اعتماد هذه الرسالة رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

محمد صالح شامسوري، س.أ.غ، م. فد.إ

الرقم التوظيف : ١٩٧٢٠٤٢٤٢٠٠٥٠١١٠٠١

عميد الكلية للاعتماد

الدكتور الحاج هاشم حداد، س.أ.غ.، م.أ.غ.

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠١

التصريح بأصالة الرسالة

الشخص التي وقعت على هذه الورقة – بكل وعي وإنصاف- قرّر بأن هذه الرسالة الجامعية هي ثمرة جهدها وعمل يديها من غير أن يتدخل في إحضارها ولا في أتمامها أي أحد كان. فإذا تبين فيما بعد أنها منقولة نقلا تاما أو غير تام عن غيرها من رسائل أخرى أو من مؤلفات أخرى بطريقة غير مشروعة, وافقت الباحث على إلغائها وإلغاء الشهادة خضوعا للحدود المطردة.

غووا، ٠٥ نوفمبر ٢٠١٩ م
٨ ذو الحجة ١٤٤٠هـ

الباحثة

سلفي

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١٨

اعتماد الرسالة

بعد الإطلاع هذه الرسالة المقدمة من الطالبة: صلفي، الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١٨
بعنوان: **معاني حروف الجر فى سورة الملك (دراسة تحليلية نحوية)**، وبعد إجزاء الإصلاحات اللازمة، فنحن – المشرفين – نقرر على أن الرسالة المذكورة قد استوفت الشروط العلمية المطلوبة وأنها صالحة لتقديمها في لمناقشة.

غووا، ٠٥ نوفمبر ٢٠١٩ م
٠٨ ذو الحجة ١٤٤٠هـ

المشرفة الأولى،

الدكتوراندة مرواني، م.أغ

الرقم التوظيف : ١٩٦٣٠٠٣١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

المشرف الثاني

الدكتور نور خالص أ.غفار، س. أغ.،م.هوم

الرقم التوظيف: ١٩٧٢٠١١٥١٩٩٢٠٣٢٠٠١

تقرير لجنة إمتحان المناقشة

قررت لجنة إمتحان المناقشة الرسلة المقدمة من الطالبة: سلفي, الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١٨, بعنوان: "**معاني حروف الجر في سورة الملك (دراسة تحليلية نحوية)** " المقدمة في يوم الموافق أغسطس ٢٠١٩ بأن الرسالة المكورة قد إستوفت الشروط العلوم الإنسانية بقسم اللغة العربية وآدابها بعد إجراء الإصلاحلت اللازمة.

إعضاء لجنة امناقشة :

الرئيس : الدكتور أندي إبرهيم,س.أغ.,س.س.,م.بد (..............)

السكرتيرة : الدكتوراندة ليلي يولياني سعيد، م.بد (..............)

المناقش الأول : أنوار عبد الرحمن، س.أغ.، م.بد (..............)

المناقشة الثانية : الحاجة خيرالنساء نور,س.س.، م.بد.إ (..............)

المشرفة الأولى : الدكتوراندة مرواتي, م.أغ (..............)

المشرف الثاني : الدكتور نور خالص أ.غفار, س. أغ.،م.هم (..............)

اعتمده عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

في جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية

الدكتور هاشم حداد, س.أغ.، م.أغ

رقم التوظيف:١٩٧٥٠٥٠٥٢٠٠١١٢١٠٠١

كلمة تمهيدية

بسم الله الر حمن الر حيم

الحمد لله الي أنزل القرآن عربيا وجعل اللغة العرية أفضل اللغات. والصلاة والسلام عل رسو الله الكريم محمد بن عبد الله صلى الله وسلم المبعوث بشيرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

قبل كل سيئ أشكر الله عزّ وجل الذى وهبنى التوفيق والهداية حتى استطعت أن أتمم كتابة هذه الرسالة **معاني حروف الجر فى سورة الملك (دراسة تحليلية نحوية)** لاستيفاء

وفى الحقيقة لا أستطيع أن أكتب هذه الرسالة العلمية بدون مساعدة الأساتذة و إشرافاتهم مع نصائح أصدقاء حتى انتهيت فى كتابة هذه الرسالة ولو كان بصورة بسيطة. وفى هذه المناسبة لا أنسى أن أرفع شكرا جزيلا و احتراما وتحتية عظيمة إلى سادات الفصلاء, منهم:

١. والدي الكريمين المحبوبين أنوار و حرتاتى-اللذين ربياني منذ صغري وساعدابي في مواصلة وإتمام دراستي و أسأل الله أن يجزيهما خير الجزاء ويبارك لهما في أعمالهما.

٢. رئيس جامعة علاء الدين الإسلامية البربسو حمدا جوهانسس.م,أب,ح,د و مساعديه الذين قاموا برعاية مصالح التعليم و مصالح الطلاب والطالبات جميعا.

٣. عميد كلة اللآدب والعلوم الإنسانية-الدكتور هاشم حداد, س.أ غ.، م.أ غ.-الذي قد بذل جهده لتطوير هذه الكلية ورفع مستواها.

٤. رئيسة قسم اللغة العربية وآدابها محمد صالح شامسوري,س,أغ,م.فد.إ- وسكريتيرها-الدكتوراندة مرواتي, م.أغ. قد- اللذين قد أحسنا الإدارة والخدمة في القسم نفسه.

٥. الأستاذة الدكتوراندة مرواتي, م.أغ كالمشرفة الأولى, والأستاذ الدكتور نور خالص أ.غفار, س. أغ.،م.هم كالمشرف الثاني, اللذين قد قاما بالإشراف على كتابة هذه الرسالة وتلقيت منهما كثيرا من التوجيهات والإرشادات حتى تمكنتا اتمام هذه الرسالة.

٦. جميع الموظفين والموظفات الّذين قاموا بتربيتي أحسن منذ أن اتصلت بهذه الكلية إلى أن تخرجت منها.

٧. إلى اخواني و اخواتي نفس الفصل من قسم اللغة العربية الذي أرشدني بمساعدتي على أي حال وجميع زملائي بكلية الآداب والعلوم الإيانية بجامعة علاءالدين الإسلامية الحكومية الحكومية, وإسرات اللذين قد أعطواني السماحة والتشجيع في كل وقت والمساعدة مادية ومعنوية.

غووا، ٠٥ نوفمبر ٢٠١٩ م

٠٨ ذو الحجة ١٤٤٠هـ

سلفي

الرقم الجامعي: ٤٠١٠٠١١٤٠١٨

محتويات الرسالة

تجريد البحث

الاسم : صلفي

الرقم الجامعي : ٤٠١٠٠١١٤٠١٨

عنوان الرسالة : معاني حروف الجر فى سورة الملك (دراسة تحليلية نحوية)

هذه الرسالة تبحث كما المسائل النحوية وخاصة في معاني حروف الجر فى سورة الملك. وقد وضع فيها الباحث ثلاثة مشاكل، وهي أولها: الأية التي فيها حرف الجر في سورة الملك ؟، وثانيتها: وظيفة ومعاني حرف الجر في سورة الملك ؟.

ولحل المشكلات المذكورة استعانت الباحثة بمنـاهـج البحث العلمية، مرحلة جمع المواد, وفي مرحلة تنظيم المواد، وهي: ومنهج القياس، ومنهج الاستقراء، ومنهج المقارنة.

دلت نتائج هذا البحث على أن هناك ٢٥ اية، من آيات الملك المحتوية على حروف الجر في سورة الملك:١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠. وأن حروف الجر في الآيات هي: في, من, على, الباء, إلى, الام, حتى

معاني هي صيغة الجمع من المعنى: ما يقصد بشيئ (معنى الكلمة مدلولها) معنى الكلام: مضمونة المانى ما للإنسانن من الصفاة الحمودة, يقال: "وما تاتيهم من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين". هذه الآية نزلت في مدينة, وعلى هذه نزلت بعد سورة الجن.

الباب الأول

المقدمة

أ.الخلفية

قد عرفنا أن اللغة العربية إحدى اللغات في العالم وتلعب دورا هاما في تدبير القرآن وتفسيره. وكذلك في تعلم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. القرآن الكريم هو معجزة الإسلام الخالدة لا يزيدها التقدم إلا رسوخا فى الإعجاز. أنزل الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم[١].

واللغة العربية ضرورة على كل مسلم ومسلمة في تعلمها. لأن هذه اللغة أداة لفهم العلوم الدينية فهما عميقا، لا سيما المسألة التي لها علاقة بالدين الإسلامي. ويبدوا لنا بوضوح أن القرآن أنزل باللغات العربية كما ورد في كتابه العظيم، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤﴾[٢]وقال أيضا: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾[٣]".

واللغة هي ألفاظ يعبّر بها كل قوم عن مقاصدهم. اللغة العربية هي الكلمات التى يعبّر بها العرب عن أغراضهم. فمن المعروف أن اللغة العربية في هذ العالم كثيرة. الّلغة العربية

---

[١] مناع القطان، *مباحث علوم القرآن*، منشورات العصر الحدي ث، ١٤١١ ﻫ/ ١٩٩٠م، ص:٩٠

[٢] البقرة /٢ : ١٦٤

[٣] سورة الزخرف/٤٣: ٣

هي الكلمات التي تعبرها عن أغرضهم وقد وصلت بطريق النقيل، ولها ثلاثة عشر علم منها الصرف والنحو والرسم والمعاني والبديع والعرض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن الّلغة، ومن تلك العلوم هي علم النحو[٤].

ومفهوم علينا أيضا، أن اللغة هي أفضل اللغات إذ أن لها أهمية في معرفة معالم الإسلام. و من ثم، فلابد لنا أؤلا من معرفة قواعدها. أن معرفة القواعد تفتح لنا مجالا للوصول الى تضمنه من الأسرار الخمالية و المقاصد الأساسية الى وصعت من أجل البارات.

وإعتمادا على ذلك تريد الكاتبة أن يقدم بين يدي القارئين دراسة حرف الجر، سواء أكانت من جهة النحو و الصرف ام ضرورتهما في إستعمال القوالعد.

وتركز الكاتبة دراسته في حرف الجر في سورة الملك. سورة الملك هي سورة مكية وأياتها ثلاثون اية ، هذه السورة انزلت بعد سورة الطور، تسمي الملك لأن بدئت بكلمة الملك. عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم (إن لكل شيئ قلب القرآن الملك. و من قرأ الملك كتب الله له بقراءة القرآن عشر مرات) أخرجه الترميذي، وقال حديث غريب و فى إسناده شيخ مجهول. و عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله صل الله عليه وسلم (إقرؤوا على موتاكم الملك) أخرجه أبو داود وغيره. وفي هذه السورة فيها من تركيب آيتها أنواعا عديدة من صيغة حرف الجر التي لا بد أن نفهم بطريقة القواعد اللغوية لان هناك نظام خاصا في صيغ حرف الجر. كذلك، سيبحث الكاتبة عن الكتب الموجودة التي لها علاقة بهذه الدراسة خاصة كتب النحوو الصرف والتفسير.

ب. المشكلة

---

[٤] أحمد بن محمد أحمد الحملاوى. *شذا العرف في فن الصرف*، (الرياض: دار الكيان، ١٩٥٧) ص. ١٤

أما المشكلات التى ستجعلها الكاتبة بحثا فى هذه الرسالة فهى ما يأتى:

١. ما الأية التي فيها حرف الجر في سورة الملك ؟

٢. ما وظيفة ومعاني حرف الجر في سورة الملك ؟

ج. توضيح معانى الموضوع

قبل دخول في هذه الرسالة، كان من الأفضل أن تتقدم الكاتبة بين معانسي الكلمات الموجودة في موضوع هذه الرسالة فهي : حروف في سورة الملك.

١. معاني : صيغ الجمع من المعنى : ما يقصد بشيئ (معنى الكلمة مدلولها) معنى الكلام : مضمونة المعانى ما للإنسان من الصفاة الحمودة، يقال :فلان حسن المعانى :أى حسن الصفاة الحمودة[٥].

٢. حرف الجر : سميت حروف الجر، لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء[٦].

وهي هاك حروف الجر وهي من, إلى, حتى, خلا, حاشا, عدا, في, عن, على, مذ, منذ, رب, الام, كى, واو, تاء, الكاف, الباء, لعل, متى-في لغة هذيل- ولعل فيلغة عقيل[٧]. والحفظ معانه الرف, *والإصطلاح تعيير مخصوص علامة الكسرة وماناب عنه*, لافرق في عامل الحفض بين انيكون حرف ولا أن بكون اسماءو, نحو مررت بزيد (لكفريو بدالسنة, ص:١١)

٣. سورة الملك: هى سورة من القرآن الكرم ا سورة الملك هو حرف واحد في القرآن، والذي يقع في بداية الفصل ٢٩، وتتألف الرسالة من ٣٠ آية. هذه الرسالة باسمها

---

[٥] فواد افرار البستان،*المنجد الطلاب*، الطبعة الثامنة والعشرن،(بيروت-لبيان،دار صاحة النجمة،١٩٨٦م)، ص:٣٥٣

[٦] عزيزة فوال بالبتي, *المعجم المفصل فى النحو العربى*, الجزء الاول،الطبعة الأول،دار الكتب العلمية بيرون- لبيان، ١٤١٣- ١٩٩٢م

[٧] والحفظ معانه الرف, *والإصطلاح تعيير مخصوص علامة الكسرة وماناب عنه*, نحو مررت بزيد (لكفريو بدالسنة) ص: ١١

مع قناة الملك مما يعني أن الحكومة، التي اتخذت من الفقرة الأولى من هذه الرسالة التي تحتوي على كلمة سورة الملك، اسم آخر من سورة الملك هو خطاب التّبرّق أو مقدسة، وهي مأخوذة من آيات الأولى من نوعها في الرسالة، على أساس الوقت انخفاض سورة الملك في أقل من ذلك في مكة المكرمة أنه ينتمي إلكتروني مكية، وعلى هذه نزلت بعد سورة اطور. وتسمى السورة أيضا (الواقية) و (المنجية) لأنها تقي وتنجي من عذاب القبر، وتشفع لصاحبها كما سأبين. وكان ابن عباس يسميها (المجادلة) لأنها تجادل عن قارئها في القبر[٨].

٤. دراسة تحليلية نحوية: إعراب

ومن هذه المصطاحات تستنبط الكتب منها أن من مباحث علم النحو هنك شئ معجوة للبحث وهى مايعلق عن الجر عل أن فيها فصاعد كثرا عل معانيها فقبة و أنما غنها التخصيص فى المعنى ووطائف كثيرة التى سوف تعالجها الكاتبة و تكون يوردة الكهف مفعول لهذا البحث على أن أكثر فيها أساليب تضمته حرف الجر.

د.الدراسة السابقة

بعد أن قرأت عددا من الكتب والمؤلفات والألبحاث العلمية الموجودة العربية كانت أو غيرها أن مما يتعلق بهذا الموضوع أساسيا كان أم ثانويا، يظهر لأنه لم يكن منك ما يماثل هذا الموضوع تماما بنوع خاص.[٩]

فهناك دراسات علمية بموضوعات متفاوته تقارب موضوع هذا البحث، منها:

---

[٨] وهبة الزحلى، *التفسير المنير في العقبدة الشريعة والمنهج*(الطبعة؛ دار الفكر:دمشق؛ ١٤٢٨ هـ /٢٠٠٨ م)،ص.٥

[٩] أحمد مصطفى المراغى، *تفسير المرغى*، المجلد الثالث، الجزء السادس، الطبعة الثالثة؛ مصر: شركة ومطبعة البابي الحلي وأولاده، ١٣٨ هـ / ١٩٦١ م.

١. الرسالة العلمية التي ريسكي سوفياتي وهي خريجة كلية الآداب والعلوم الانسانية لجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر تحت العنوان : "حرف الجر و وظائفها ومعانيها في سورة يس ٢٠٠٢", بلمشكلات: ١) كم أنواع حروف الجر فى سورة س؟. ٢) ما وظيفة حروف الجر في سورة يس؟. ٣) ماعبي حروف الجر في سورة يس؟. سورة يس من ناحية ترتيب اسور هى إحدى من سور الكرآن الكريم السادس والشلاشين ومن ناحية ترتيب نزول القرآن هي الواحد والاريون التي تتكون من شلاشة وثمانين آية وهذه السورة أنزلت في مكية إلا آية:٣٦. و حروف الجر في سورة يس توجدها تسعة حروفا: من, إلى, على, عن, الباء, فى, اللام ,الوا, الكف.

٢. الرسالة التي قدمتها خيراتي أنوار وهي خريجة كلية الآداب والعلوم الانسانية الجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر تحت العنوان :"حروف الجر و مساكلها فى اللغة العربية" بين رسالتي وهذا في معني حرف الجر في سورة الملك وهذه الرسالة تبحث عن مشكلات حروف الجر فى الغة العربية ومن المعروفات هذه الحروف تختص للأسماء وقطوا الاسماء التي تقع بعدها تسمى مجرورات الاسماء.[١٠]

٣. الرسالة التي قدمتها هرما عندة وهي معانى حرف الجر في سورة الحشر، (دراسة تحليلية نحوية سنة) ٢٠١٥, كلية الآداب والعلوم الإنسانية الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. المشكلات هي, ١) ما هي أنواع حروف الجر سورة الحشر؟, ٢) ما معنى حرف الجر سورة الحشر؟. حروف الجر في سورة الحشر هي: في, من, على,الباء, إلى, عن, الكاف, و اللام. و هي مدينة آايتها ٢٣ اية،

---

[١٠] محمد على بن حسين المكى الكى، *تدريب الطلاب في قواعد الإعراب*، دار الفدلة، ١٢٨٧ – ١٣٦٧ هـ

اللغة (الحشر) الجمع، وسمي يوم القيامة يوم الحشر لأنه يوم إجيماع النّاس للحساب والجزاء، ومنه قول تعالى (وحشر لسليمان جنوده) الخروج من الوطن له الجنود (قذف) القى وأنزل بشدة (لجلاء) الجروج من الوطن مع الأهل والولد (شاقوا) عاداو وخلفوال (لينة) بكسر اللام النخلية القريبة من الأرض الكريمة الطيبة، سمية لينة لجودة ثمرها[١١].

٤. الرسالة التي قدمتها نور أفني وهي أسلوب حرف الجر في سورة النساء، دراسة تحليلية دلالية، كلية الأداب والعلوم الإنسانية جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر. في هذه الرسالة بحثت عن حرف الجر في سورة النساء حيث أن إحدى الحروف التي بحثت هي حرف الجر عن المعنى والموضوع. هى اسم سورة من السور الموجودة في القرآن الكريم التي تتكون من نوع سورة مدينة يسمى كذالك، لأنها أنزلت في مدينة المنورة وأنزلت بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه السورة تقع بعد سورة آل عمران وقبل سورة الملئدة.

٥. الراسالة التي قدمتها ضوينتي وهي معانحرف الجر (الباء) في سورة الكهف، استعراض الدلالى سنة ٢٠١٧. نوع الذي استخدمه المؤلف هو بحث المكة باستخدام نوعى، تظهر النتائج أن الآيات التي تستعمل حرف الجر (الباء) في سورة الكهف وهي ٨٦ آية، كل منها مقسم إلى عدة معاني حرف الخر (اباء) وهي المعنى التعدية، يعنى المصاحبة، معنى الظرفية،معنى المقابلة،معنى المصاحتة، يعنى الغاية يعنى كإضافة المفعول الزائد المفعول ويعنى كإضافة إلى الخبر.

[١١] محمد على الصبوني، صفوة التفاسير(بيروت: المكتبة العضرية، ٢٠٠٨ م)، ص: ١٣٠٥

وفى هذه الدارسات السابقة كلها نفسى المبحث على ناحية التحليل. إنما متفرفة فى سورة التى تكون بحث على هذا الأمر وهى حروف الجر.

هـ .منهجية البحث

كانت المناهج المستعملة فى كتابة هذه الرسالة معظمها تتكون من المرحلتين : مرحلة جمع المواد والمرحلة الأخرى تنظيم المواد وتريد الكاتبة أن تبين المنهجين المذكورين كما يأتي:

١. مرحلة جمع المواد

في هذه الرسالة تس تعمل طريقة المكتبة, وبهذه الطريقة قامت الكاتبة بقراءة الكتب الكثيرة ومقالات متنوعة مكتوبة باللغة العربية ومخطوطات جميلة والطريقة كانت متعلقة بهذه الرسالة. حرف الجر في سورة الملك من، وعلى، والباء، وإلى، والكاف، واللام.

٢. مرحلة تنظيم المواد

وبعد جمع المواد المختلفة التي تتصل بالموضوع بدات الكاتبة متعمدا على المناهج العلمية التى تتفق في وظيفة هذا البحث كما يلي :

- منهج القياس : هو منهج تنظيم المواد بواسطة إصدار الخلاصة من الأمور العامة إلى الأمور الخاصة
- منهج الاستقراء : هو منهج تنظيم المواد بواسطة إصدار الخلاصة من الأمور الخاصة إلى الأمور العامة

- منهج المقارنة، هو بإجراء المقارنة بين المواد الموجودة ثم تصدر منها خلاصة من نتيجة هذه المقارنة

و. أغراض البحث و فوائده

الأهداف التي يراد الحصول عليها في هذا البحث غرضان، وهي :

١. لمعرفة الأية التي فيها حرف الجر في سورة الملك

٢. لمعرفة وظيفة ومعاني حرف الجر في سورة الملك

والفوائد الموجودة في هذا البحث فيما يلي :

١. زيادة المعلومات المتعلقة بالإضافة للباحث نفسها وللآخرين في مجال العلم النحوي وزيادتها المتعلقة بها في سورة الملك.

٢. مساعدة من يريد فهم علم النحو من حرف الجر في القرآن وبخاصة في سورة الملك.

٣. جعل هذه الرسالة تكون مرجعا من المراجع في مجال علم النحو لمن يريد أن يبحث فيها في السور الأخرى.

الباب الثاني

تعريف حرف الجر وأقسامها

أ. مفهوم حرف الجر وأقسامها

في الرسالة السابقة، أو في الرسالة أوضح في التحريم أن الله يعرف كل الأسرار، بينما في رسالة آل مالك وأكد أنه أن الله يعرف كل الأسرار لأن الله يسيطر على كل الطبيعة. في نهاية رسالة الملك ، هدد الله الناس الذين لم يكونوا ممتنين لمصلحة الله عن طريق تجفيف الأرض عليهم ، بينما في الرسالة التالية ، سورة القلم ، أعطيت مثالا على معاقبة أولئك الذين ليسوا ممتنين لمصلحة الله.

مفهوم حرف الجر عند مصط فى الغلابيني، هي الحروف التي تجر معن الفعل قبلها إلى الاسم بعدها من السماء أي تخر ما بعدها من الاسماء أي تخفضه. وتسمّى حروف الحفض أيضا، لذلك وتسمى أيض "حروف الإضافة" لإنها تصف معني الأفعل قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك أن من الأفعال مالايقوى على الوصول إلى المفعول به[١٢].

وقد تناولت مواضيع أساسية وهي: الإميان بالبث والنشور، وقصة أهل القرية، والأدلة والبراهين على قد تناولت مواضيع أساسية والبراهين على وحدانية رب العلمين.

وحروف الجر هي: من، و إلى، و حتى، وخلا، وحاشا، وعدا، وفر، وعن، وعلى، ومذ، ومنذ رب، واللام، وكى، و واو، وتاء، والكاف، والباء، ولعل، ومتى-في لغة هذيل- ولعل في لغة عقي[١٣].

---

[١٢]. مصطفى الغلاييني, *جامع الدرونس*. ص: ١٣٥

[١٣]. احمد مصطف المر في, *تفسير المرغي*, ص:١٧٨

ب: أنواع حرف الجر

١. هاك حرف الجر وهي, من, إلى, حتى, خلا, حاشا, عدا, في, عن, على

وحرف الجر جميعها تشترك في العمل، بمعنى: أنها كلها تجر، وليس فيها حرف لايجر، لكنها تختلف في مدخولها وفي معناها، كما سيبتين إن شاء الله. قال المؤلف: (هاك حرف الجر) هاك: اسم فعل بمعنى: خذ، وهل اسم فعل هو (ها) والكاف حرف خطباب أو هو الجميع؟ فيه خلاف. حرف الجر: حرف الجر، مفعول به بهك: لأن هاك اسم فعل يعمل عمل الفعل. هاك حرف الجر يعني: خذ الحرف التي واستفدنا من قوله: (حرف) أنها ليست أسماء ولاأفنعالا، وفي هذه لهال تخرج عن حرف الجر فإن (عل) تستعمل إسماء والكاف تستعمل إسما، ومذ منذ تستعملان اسمين، وخلا وخشا وعد تستعمل أفعالا، فهي خروجها إلى ذلك لا تعبر من حرف الجر. وقوله (وهي منإلى): من و إلى لكنه أسقط حرف العطف لضرورة الوزن واختصارا. قوله (حتى) أي وحتى، وخلا، وحاشا وعدا وفي وعن وعلى. فذكر في بيت واهد تسعة حرف[١٤].

٢. مذ, منذ, وربّ, اللام, كي, واو, وتأ، والبا, ولعل, ومتى

وفي هذا البيت هبة وحكم وأدوات، وهذا يدلك على أن هذه الألفية جامعة، وهي من أجمع كتب النحو. وهذا تكون عشرين حرفا. وقد ذكرنا أنها كلها تجر، وأنها تجتلف في المعنى، وتختلف في الاخصاص، أي مايختص به واحد دونحرفا. وهي الباء، من، عن، في،

[١٤] ابي عبد الله برد الدين محمد ابن الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، (ببيروت لبنان: دار السرور، سنة: ١٣١٢)، ص: ١٣٩

الكاف، اللام، واوالقسم وتاؤه منذ، رب، حلا، عدا، حاشا، كي، متى في لغة هذيل ولعل في لفة عقيل ولعل[١٥].

ج: معاني حروف الجر

وقد تقدم ذكر حروف الجر التي جملتها واحد وعشرون حرف، وهي: الباء و من و إلى و عن و في و الكاف و اللام و واو و القسم و تاؤه و منذ و رب و حتى و عدا و كي و متى في لفة هذيل و لعل فس لفة عقيل ولو لا. سيسرح الباحث معاني الخر الذكور فيما يلي:

١) الباء

الباء لها ثلاثه عشر معنى[١٦]، و هي:

١. الإلصاق, وهو المعنى الأصلي لها، نحو: أمسكت بيدي
٢. الإستعانة وهي الداجلية على المستعان به، نحو: كتبت باللق.
٣. القسم وهي اصل أحروفه، نحو: بالله لأجتهدن.
٤. البدل، نحو: ما يسروني.
٥. وذكر أيضا عبد الله زيني في كتابه أنه للانتهاء، اي بمعنى "الى"، نحو: وقد أجنس بي، أي إلى.
٦. السبسية واتعليل، نحو: مات بالجوع.
٧. الظرفية اي معنى "في" نحو: لقد نصركم الله ببدر.

---

[١٥] بي عبد الله برد الدين محمد ابن الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك، شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، (ببيروت لبنان: دار السرور، سنة: ١٣١٢)، ص: ١٣٠

[١٦] مصطفى الغلايين, *جامع الدروس العربية* , ص: ١٦٨

٨. القسم و هي اصل أحروفه، بل لله لأجتهدن.

٩. العوض وهي التي تدل على تعويض سيئ من شيء، نحو: خذ الدر بالفرس

١٠.التأكيد وهي الزا ئدة لفظ، نحو: وكفى بالله شهيدا.

١١. المصاحبة اي بمعنى "مع" نحو: بعتك الفرس بسرخه.

١٢. معنى "عن"، نحو: سأل سائل بعداب واقع.

١٣. الإستعلاء، اي معنى "على" نحو: بقنطار يؤدي شهيدا.

١٤. معنى "من" ألأتبغيضية، نحو: عينا يشرب بها عباد الله.

٢) من

من لها سبعة معان[١٧] , منها:

١. الإبتداء: الغاية الملكنية أو الزمنيّة، نحو: رأيت من زهتر ما أحب.

٢. البيان اي بيان الجنس، نحو: فاجتنبوا الرجس من الأوثان.

٣. التبعيض، اي معن بعض، نحو: منهم كلّم الله.

٤. التأكيد, نحو: هل من خالق غير الله.

٥. البدل، نحو: أرضيتم باحياة الدنيا من الأخرة.

٦. الظرفية اي معنى "في"، نحو: ماذا خلقوامن الأرض.

٧. السببية والتعليل، نحو: ممّا خطيئاتهم أغرقوا.

٣) إلى

لها ثلاثة معان:

---

[١٧] مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٧١

١. اللإنتهاء، أي إنتهاء الغلية المكانية أو الزمنية، نحو: من المسجد الحرام إلى المسجد الأقص.

٢. المصاحبة، اي معنى "مع"، من أنصري إلى الله.

٣. معنى عند، نحو: ربّ سجنن أحب إلى مما يدعو ننى اليه[١٨].

٤) حتى

أما معانى حروف حتى لها واحدة معانى[١٩]، فهى:

١. للإنتهاء كألى، نحو: يلام هي حتى مطلع الفجر.

٥) عن

لها ستة معان هيي:

١. الجاوزة والبعد، نحو: رميت السهم عن القوس.

٢. معنى بعد، نحو: لتركبنّ طبقا عن طبق.

٣. الإستعلاء، نحو: ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه.

٤. التعمليل، نحو: وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك.

٥. الإبتداء، نحو: وهو الذي يقبل التوبتة عن عباده.

أ. معنى بدل[٢٠]، نحو: واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيأ.

ومعنى الآخر الذي شرح عبد الله زيني، وهو:

---

[١٨]. مصطفي الفلايني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٧٣

[١٩]الشيخ مصطفى الغلايين, *نفس المرجع*, ص: ١٧٥

[٢٠]عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان، *كفايت الأصحاب في حل نظم قواعد الإعراب*.(٥٤-٥٥)

- الظرفية: كقول الياعر: واس سرة الحي حيث لقيتهم، ولاتك عن حمل الرباعة وانيا.
- الإلصاق، وما ينطق عن الهوى.

٦) على

أما معانى حروف على لها ثمانية معانى[٢١], فهى:

١. الإستعملاء، نحو: فضلنا بضهم على بعض.

٢. معنى "في"، نحو: دخل المدينة على حين غفلة من أهالها.

٣. معنى "عن" كقول الشاعر: إ<ا رضيت على بنوا قشير #...

٤. معنى "اللام"، نحو: لهدايته إياكم.

٥. معن "مع"، نحو: "مع حبه".

٦. معنى "من"، نحو: اكتلوا منهم.

٧. معنى "الباء"، نحو: اركب على اسم الله.

٨. الإستدراك، نحو: على أنه لاييأس من رحمة الله ويزيد عبد الله زيني بمعنى "فوق"، ولذلك أذا دخلت عليه "من"، كقول: غدت من عليه بعدما تم ظمؤها.

٧) في

لها ستة معان:

١. الظرفية، نحو: سرت في النهار.

٢. السببية والتعليل، نحو: دخلت امرأة النار في هرة حبستها.

---

[٢١]. مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٧٧

٣. معنى "مع"، نحو: قال ادخلوا في أمم....

٤. الأستعلاء بمنى على، نحو: ولأصلبنكم في جذوع النخل.

٥. المقايسة وهي الواقعة بين موصول سابق وفاضل لاحق، نحو: فمامتاع الدنيا في الآخرة إلا قليل.

٦. معنى "الباء" التي للأصادق كقول الشاعر...#بصيرون في طعن الأباهر والكلي.

٧. ومعنى اللآخر الذي شرحة عبد الله[٢٢] ، وهو:

أ) الإنتهاء الغاية، نحو: فردوا أيدهم في أفواهم أي إلى أفوههم.

ب)الأبتداء، نحو: في آيات أي منها[٢٣].

٨) الكاف

لها أربعة معان:

١. التشبية، نحو: عليّ كالأسد.

٢. التعيل, نحو: لهدايته إيّاكم.

٣. التوكيد. نحو: ليس مثله شيء[٢٤].

٩) الواو والتاء

الواو وألتاء كل منها يكون للقسم، نحو: تعالى: والفجر وليال عشر. وقوله: تالله لأكيدن أصنامكم. والتاء لاتدخل إلا على لفظ الجلالة. والواو تدخل على كل مقسم به[٢٥].

---

[٢٢]. عبد الله زيني محمد عزيز احطان، *كفاية الأصحاب في حل نظم قواعدالإعراب*. ص: ٥٦

[٢٣]. مصطفي الفلايني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٨٠

[٢٤]. مصطفي الفلايني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٨١

[٢٥]. مصطفي الفلايني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٨٦

١٠) مذ ومنذ

معناها وهي:

١. معنى "من" للإبتداء وللغاية إن كان الزمان ماضيا، نحو: ما رأيتك مذ او منذ يوم الجمعة.

٢. الظرفية أي معنى "في" إذا كان الزمان حاضرا، نحو: ما رأيت منذ شهرنا.

٣. بمعنى "من" و إلى" ما رأيتك مذ ثلاثة أيام.

١١) رب

تكون للتقليل والتكثير، والقرينة هي التي تعين المراد، كقول الشاعر: ألا رب مولد، وليس له أب[٢٦] #....

١٢) خلا وعدا وحاشا

تكون هذه الأحروف للاستشناء إذا لم يقتد مهن "ما"[٢٧].

١٣) كي

حرف الجر للتعليل بمعنى اللام نحو: كيف فعلت هذا؟

١٤) متى

تكون حرف الجر بمعنى "من" في لغة هذيل نحو: ...# متى لحج حضر لهن نئيج[٢٨].

١٥) لعل

---

[٢٦]. نفس المرجع مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية*, ص: ١٨٨

[٢٧]. مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية* ص: ١٨٩

[٢٨]. مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية*, ص: ١٩٠

تكون حرف الجر بمعنى للتمني[٢٩] أو الترجي في لغة عقيل نحو: ...# لعل أبي المغوار منك قريب.

١٦) لولا

تكون خرف الجر ثبيهة بالزئدة، ولا يجر بها إلا الضمير وهذا عند سيبوية مجروات "لولا".

١٧) اللام

اللام: لها خمسة عسر معنى:

١. الملك وهي الداخلة بين ذاتين، نحو: الدار لسعيد.

٢. الختصاص، وتسميّ: لام الاتصاص، ولام الاستحقاق و هي الداخلةبين معنى وذات، نحو الحمد لله، والنجاح للعاملين.

٣. شبه الملك، وتسمّى: لام النسبة وهي الدّاخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك نحو: اللجام للفرس.

٤. التبين، وتسمّى: اللاّم مبنية لأبها تبين، أن مصحوبها مفعول لما قبلها، من فعل تعججبّ أو أسم تفضيل، نحو: حالد أحب لي من سعد،

٥. التعليل والسببيه، كقول تعلى: إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكما بين النّاس بما أراك الله.

٦. التوكيد وهي الزائدة في الإعراب لمعجردّ توكيد الكتام، كقول الشاعر: ومالكت مابنين العراق ويثرب # ملكا أجار لمسلم ومعاهد نحو: يابؤس للحرب.

[٢٩]. مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٤٥

٧. التقوية، وهي التي يحتاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير بكونه غيرفعل، نحو: الذين هم لربهم ير هبون.

٨. انتهاء الغية اي معنى الى، نحو: كلّ يجري لأجل مسمّى.

٩. الاستغاثة: وتسمتعمل مفتوحة مع المستغا، ومكسور مع المستغث له نحو: يا لخد لبكر.

١٠. التعجب: وتستعمل مفتوحة بعد "يا" في نداء لمتعجب منه، نحو: تاللفرح!

١١. الصيرورة (وتسمّى لام العاقبة و لام المآل أيضا) وهي التي تدل على أن مابعد ها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له، علّة في حصوله، ولابين للخراب.

١٢. الاستعلاء اي معنى "على" إما حقيقة كقول تعلى، يخرّون اللأذقان.

١٣. القت (وتسمّى: لامّ الوقت ولام التاريخ) نحو: هذا غلام لسنة.

١٤. معنى "مع" كقول الشاعر: فلمّا تفرقنا كأني ومالكا #لطول أجتماع لم نبت ليلة معنا.

١٥. معنى "في" كقول تعالى: ويضع الموازين القسط ليوم الي[٣٠].

---

[٣٠]. مصطفي الفلاييني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٨٣

الباب الثالث

التعريف بسورة الملك

أ.تسمية سورة الملك

سورة الملك (العربية: الملك، "الملكة") هي سورة ٦٧ في القرآن، هذه السورة تصنف على أنها حرفية مكية، تتكون من ٣٠ آية. آية الملك التي يعني أن المملكة مأخوذة من كلمة الملك الموجود في الآية الأولى من هذه الرسالة. هذه الرسالة تسمى في الطبرك وهو ما يعني الأسمى. من ابن عباس أن هذه الأية نزلت عن المشركين الذين أساءوا النبي. كشف الله إهاناتهم من خلال الملاكة المشركين جبرائيل. رؤية ذاك، وقل بعض المشركون الآخرين للحفاظ على إهاناتهم سرا. لذلك، هذه الأية تنزل[٣١].

حَدَّثَنَا هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ – تِرْمِذِىٌّ – حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِىَّ –صلى الله عليه وسلم– كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ (الم تَنْزِيلُ) وَ (تَبَارَكَ الَّذِى بِيَدِهِ الْمُلْكُ). قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِى سُلَيْمٍ مِثْلَ هَذَا. وَرَوَاهُ مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– نَحْوَ هَذَا. وَرَوَى زُهَيْرٌ قَالَ قُلْتُ لأَبِى الزُّبَيْرِ سَمِعْتَ مِنْ جَابِرٍ فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ صَفْوَانُ أَوِ ابْنُ صَفْوَانَ وَكَأَنَّ زُهَيْرًا أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِى الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ.

---

[٣١] http://id.wikipedia.org>٣٧٣٠٨-surah

أن السورة التي تنتهي بوصف للدماي الذي يصيب أولئك الذين يتكشفون أن يكونوا قدرين على مساعدة أي شخص كزوجة نوح ولوت وسعادة تتحقق بالطاعة دون أن يزعجهاد, مثل زوجة فرعون ومريم. فإن بداية هذه السورة تصف قوة الله تعالى وفرة نعنته, وبالتالي فإن رأي القاعي أقل[٣٢].

الموضوع والغرض الرئيسي من هذه السورة، وفقال طبطباء هو تفسير لتغطية كل سيء من قبل ربية (الصيانة والرقابة والتنظيم) من الله سبحانه وتعالى. خلافا لرأي المشركين الذين يفترضون أن كل جزء من الكون هو رب السيطرة ومراقبته، سواء كان منظم للملائكة أو غير ذلك. لأن إلههم يعمل فقط كرب كل الآلهة. تحولت سلطة التنظيم إلى آلهة أخرى. على أساس هذا الغرض، في هذه السورة ذكرت أنواع مختلفة من بركات الله فيما يتعلق بالخلق والتنظيم والتي هي واحدة منن الحجج حول ربية كما دعا مرارا وتكرارا شخصيته كرجل الرحمن (انسكاب الرحمن)، وهي نعمة حتى وصفها بهاية بذكر القيامة في يوم القيامة[٣٣].

ويجادل البقعي بأن الهدف الرئيسي من هذه السورة هو الخضوع المطلق لله اللذي هو كامل وقوته. إن اسم سورة الملك يثبت ذلك لأن السلطة تؤدي إلى الخضوع: هكذا اسم تباركا لأن هذا هو الحال، بالتأكيد هو ثابت واستمرارية الوضع تفيض بالنعمة، وكلها تؤدي إلى الخضوع. هذه السورة الاتفاق عليها من قبل العلماء كما سورة مكة المكرمة، التي نزلت

[٣٢] شهاب, محمد قريس. تفسير المصباح, المجلد ١٣, جاكرتا: قلوب الفانوس: ٢٠٠٢ ص: ٣٤١

[٣٣] شهاب, محمد قريس. تفسير المصباح, المجلد ١٣, جاكرتا: قلوب الفانوس: ٢٠٠٢ ص: ٣٤٨

قبل العلماء كما سورة مكة المكرمة، التي في خن أن العلماء يعتبرون السورة بأكملها الوارادة في ٢٩ جزء من القرآن ليكون المكية والسورة كلها الواردة في ٢٨ بأجزاء كانت المدينة [٣٤].

ب: اسباب نزول بعض آيتها

قال الإمام أحمد, وقد أخبرنا حجاج بن محمد وابنجعفر. أخبرنا سيبة, من قتادة, من أبي هريرة, من رسول الله, الذي قال: "إن سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك"[٣٥].

وروى رباع هذا الحديث من خلال الشعبة مع نفس سند. قال الإمام الطرمز في كتاب مقال, الفصل "سيرة أحمد بن نصر بن زياد الملقب عبد الله القريسي النيسابوري الزاهد الفقيه" واحد منحم هو المسند السيق الذي أخذ تاريخه من قبل الإمام البخاري والإمام مسلم, ولكن في كتاب آخر فير صحيحين. رواه مدرسة أبي عبيد بن حرباويح, وروى عنه أيضا عدد من العلماء مع سنده من خلال حديثه, من فرات ابن سوس, من أنس بن مالك الذي قال أن رسول الله, إنه في الحقيقة رجل من بين الناس قبل أن تموت, في حين لم يحفظه شيء من كتاب الله سوى طبرقة. عندما وضع الرجل في قبره, جاء ملاك:" بالتأكيد أنت واحد من كتان الله, وأن لا أحب أن أجعلك غير سعيد, لكن ليس لدي أي سلطة لك وله ولصالحي تجاه الأذى و أيضا المنفعة. إذ كنت تريد مساعدة"[٣٦].

---

[٣٤] Shihab, Muhammad Quraish. *Tafsir al-Mishbah Volume ١٤*. Jakarta: Lentera Hati ٢٠٠٢/٣٧١ :ص

[٣٥] إسماعيل بن كشير, *تفسير ابن كشير*. ص: ٣٤٩

[٣٦] إسماعيل بن كشير, *تفسير ابن كشير*. ص: ٣٥٠

ثم غادرت الرسالة إلى حضور الله سبحانه وتعالى, ثم قالت: "يا ربي, بالفعل اختاربي غولان عن عمد بين كتابك, ثم درسني وقراءني وحفظني. ثم سوف تحرقه بالنار, بينما أن في مآخذهم؟ إذا كنت تريد معاقتبه, فقم ياخراجي من كتابك. "قال الله, "أراك غاضبا. "أجاب الخطاب, "كان يجب أن أغضب", هكذا قال الله, "الآن, ذهبت, لقد سلمت لك وأعطيك الإذن لإعطاء شفاعة له". عادت الرسالة وابتعدت ملاك الاستجواب, ثم قام الرجال في حالة سعيدة دون أن يتعرض لأي تعذيب من الملاك.

ثم وضعت الرسالة فمه على فم الرجل وقالت: "مرحبًا بكم في هذاه الفم, وربما يستحدم هذاه الفم في كثير من الأحيان لقراءة لي, ومرحبا بكم في هذاه الصندوق, وربام يستخدم هذاه الصدر لتحميل لي, ومرحبا بكم في هذاه الساقين, وربما اعتاد أن يقف وقراءته لي, وقد طمانته الرسالة في قبره لأنه كان يشعرة بالقلق من أنه سيكون وحيدًا وخائفًا". تابع أنس بن مالك, بعد أن رأى النبي محمد. يحكي هذه القصة, ثم لا أحد–سوء كان طفلا صغيرا أو بالغا أو عبيدا أو شحصًا مجانيًا– لكن تعلمها وحفظها. وزصول الله, أطلق عليه اسم المنجيه (حفظ الرسالة).

وفي رأينا أن هذا الحديث صعب للغاية لأن درة بن ساع إب كان يعتبر ضيفًا من الإمام أحمد ويحيى بن معين والإمام البخاري وأبو حاتم والدارقوتني وغيرهم من العلماء الذين لم يكونوا واحدًا فقط. رواه ابن عساكر عبر طريق آخر من الزهري, وقال لتشمل كلمات الزهري بطريقة موجزة. رواه الإمام بيهقي في كتاب "عصبة عزبيل قبري", عن ابن مسعود

بأمور"المعوف" و "المرف" التي عززت هذاه الحديث, وقد ذكرناه في كتاب جناز, جزء من كتاب "الأحبة الكبرى".

ورواه الإمام الطبراني والحاغظ الضياء المقدسي عن طريق السلام بن مسكين, من سنت, أنس الذي قال رصول الله. وقال: "سورة في اقرآن خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة: نبارك الَّذي بيده الملك ". قال الأمام الترمزي, لقد أخبرنا محمد بن عبد الملك بن أبي صواريب, وقد أخبرنا يحي بن عمرو بن مالك النكري, عن والده, عن أبي الجوزاء, عن ابن عباس الذي قال إن أحد الصابة من النبي. صنع خيمة باقرب ن مقبرة, رغم أنه لم يكن يعلم أن المكان كان مقبرة. وفجأة أدرك أنه كان قبر شخص ما, فسمعه يقرأ أل الملك لخطاب. لذلك جلء إلى النبي. واسأل, "يا رصول الله, قمت بتركيب خيمتي بالقرب من قبر, بينما لم أكن أدرك أن المكان كان قبرًا. فجأت سمعت من داخل شخص ما يقرأ الملك حتى ينتهي". لذلك رصول الله, وقال: " هِيَ الْمَانِعَة هي المنجنية تنجيه من عذاب القبر".

ثم قال الأمام الطرمز أن هذاه الحديث هو غرب عندما يتظر إليها من حيث مساره. وأشياء من خلال طريق رواه أبو هريرة. ثم رواه الإمام الترمزي من خلال طريق لابن أبو سليم, من أبو زبير, من جابر, أن رصول الله.لا يزال غير نائم قبل قراءة أليف لام ميم تنزل و نبارك الَّذي بيده الملك. روى لايس من توس, أن الحرفين تفوقا على جميع الحروف في القران مع سبعين الخير. قال الإمام الطبرأني, لقد أخبرنا محمدبن عجلان الأصبهاني, وقد أجبرنا سلامة بن شبيب, وقد أخبرنا إبراهيم بن حكم بن أباب, عن والده, من عكريمة,

عن ابن عباس الذي قال أن ألنبي. قال ذات مرة: "لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي".

وهذاه الحديث رواه عبده بن حميد غي كتابه "مسند" بنطق أطول من هذاه. لذلك قال, أخبرناإبراهيم بن الحكم, من أبيه, من عكريمة, من ابن عباس, أنة قال لشخص ما, "هل سأقدم لك حديس يجعلك سعيدًا؟" أحاب الرجل, "بالطبع تريد". قال ابن عباس: "اقرأ خطاب الملك وعلم عائلتك وجميع أطفالك وجميع خبراء المعابد الذين ما زالوا أطفالًاوكل جيرانك. ومن يناقش أو يدافع عن قرائه في يوم القيامة أمام ربه, ويطلب منه أن ينقذه من عقوبة الجحيم, وأن ينقذ أيضا حفظه من عذاب القبر"[٣٧].

ج. مناسبتها لما قبلها وما بعدها

قال البقاعي: (بسم الله) الذي خضعت لكمال عظمته الملوك (الرحمن) الذي عم بنعمة الإيجاد وتبيان محل السلوك (الرحيم) الذي خص أولياءه الهداية وزوال الشكوك[٣٨].

لما ختمت تلك بأن من أعرض عنه سبحانه أهلكته ولم يغن عنه أحد، ومن أقبل عليه رفعه واستخلصه ولم يضره أحد، وختم بأنه قوى مريم عليها السلام حتى كانت في درجة الكملة ورزقها الرسوخ في الإخلاص، وكان مثل هذا لا يقدر على فعله إلا من لا كفوء له، وكان من لا كفوء له أهلا لأن يخلص له الأعمال ولا يلتفت إلى سواه بحال، لأنه الملك

---

[٣٧] إسماعيل بن كشير, *تفسير إبن كشير, المجلد* ١٣

[٣٨] ابن كيير, ، *تفسير القرآن الكريم, ص:* ٥٦٢

الذي يملك الملك قال مثيرا للهمم إلى الاستبصار المثير للإرادة إلى رياضة تثمر جميع أبواب السعادة: {تبارك} أي تكبر وتقدس وتعالى وتعاظم وثبت ثباتا لا مثل له مع اليمن والبركة وتواتر الإحسان والعلى[٣٩].

ولما كان من له الملك قد لا يكون متمكنا من إبقائه في يده أو إعطاء ما يريد منه لغيره ونزعه منه متى أراد قال: {الذي بيده} أي بقدرته وتصرفه لا بقدرة غيره {الملك} أي أمر ظاهر العالم فإليه كل تدبير له وتدبير فيه وبقدرته إظهار ما يريد، لا مانع له من شيء ولا كفوء له بوجه، وهو كناية عن الإحاطة والقهر، وذكر اليد إنما هو تصوير للإحاطة ولتمام القدرة لأنها محلها مع التنزه عن الجارحة وعن كل ما يفهم حاجة أو شبها بالخلق[٤٠].

وقال الإمام أبو جعفر بن الزبير: ورود ما افتتحت به هذه السورة من التنزيه وصفات التعالي إنما يكون عقيب تفصيل وإيراد عجائب من صنعه سبحانه كورود قوله تعالى: {فتبارك الله أحسن الخالقين} عقيب تفصيل التقلب الإنساني من لدن خلقه من سلالة من طين إلى إنشائه خلقا آخر وكذا كل ما ورد من هذا ما لم يرد أثناء أي قد جردت للتنزيه والإعلام بصفات التعالي والجلال[٤١].

ولما كان قد أوقع في آخر سورة التحريم ما فيه أعظم عبرة لمن تذكر، وأعلى آية لمن استبصر، من ذكر امرأتين كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين قد بعثهما الله تعالى رحمة لعباده واجتهدا في دعاء الخلق، فحرم الاستنارة بنورهما والعياذ بهداهما من لم يكن أحد من

[٣٩] ابن كيير, ، *تفسير القرآن الكريم*, ص: ٥٦٢
[٤٠] ابن كيير, ، *تفسير القرآن الكريم*, ص: ٥٦٣
[٤١] ابن كيير, ، *تفسير القرآن الكريم*, ص: ٥٦٣

جنسهما أقرب إليهما منه ولا أكثر مشاهدة لما مدا به من الآيات وعظيم المعجزات، ومع ذلك فلم يغنيا عنهما من الله شيئا، ثم أعقبت هذه العظة بما جعل في طرف منها ونقيض من حالها، وهو ذكر امرأة فرعون التي لم يغرها مرتكب صاحبها وعظيم جرأته مع شدة الوصلة واستمرار الألفة لما سبق لها في العلم القديم من السعادة وعظيم الرحمة فقالت: {رب ابن لي عندك بيتا في الجنة} [التحريم: ١١] وحصل في هاتين القصتين تقديم سبب رحمة حرم التمسك به أولى الناس في ظاهر الأمر وتقديم سبب امتحان عصم منه أقرب الناس إلى التورط فيه، ثم أعقب ذلك بقصة عريت عن مثل هذين السببين وانفصلت في مقدماتها عن تينك القصتين، وهو ذكر مريم ابنة عمران ليعلم العاقل حيث يضع الأسباب، وأن القلوب بيد العزيز الوهاب، أعقب تعالى ذلك[٤٢].

بقوله الحق {تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير} [الملك: ١] وإذا كان الملك سبحانه وتعالى بيده الملك فهو الذي يؤتي الملك والفضل من يشاء وينزعه ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء كما صرحت به الآية الأخرى في آل عمران، فقد اتضح اتصال سورة الملك بما قبلها ثم بنيت سورة الملك على التنبيه والاعتبار ببسط الدلائل ونصب البراهين حسبما يبسطه التفسير- انتهى[٤٣].

ولما كان المتصرف في الملك قد لا يكون قدرته تامة ولا عامة قال تعالى: {وهو} أي وحده له عظمة تستولي على القلوب وسياسة تعم كل جلب نفع ودفع ضرر لأنه {على كل

---

[٤٢] ابن كيير ، *تفسير القرآن الكريم*, ص: ٥٦٤

[٤٣] ابن كي، *تفسير القرآن الكريم*, ص: ٥٦٥

شيء} أي يمكن يشاؤه من الملك وغيره من باطنه وهو الملكوت وغيره مما وجد وما لم يوجد {قدير} أي تام القدرة، ودل على ذلك بقوله: {الذي خلق} أي قدر وأوجد.

ولما كان الخوف من إيقاع المؤلم ادعى إلى الخضوع لأنه أدل على الملك مع أن الأصل في الأشياء العدم، قدم قوله: {الموت} أي هذا الجنس وهو زوال الحياة عن الحي الذي هو في غاية الاقتدار على التقلب بجعله جمادا كأن لم يكن به حركة أصلا[٤٤].

أول ما يفعل في تلك الدار بعد استقرار كل فريق في داره وأن يعدم هذا الجنس فيذبح بعد أن يصور في صورة كبش {والحياة} أي هذا الجنس وهو المعنى الذي يقدر الجماد به على التقلب بنفسه وبالإرادة، وقال ابن عباس– رضى الله عنهما .: الموت خلقه الله على صورة كبش أملح لا يمر بشيء ولا يجد ريحه إلا مات، والحياة على صورة فرس بلقاء وهي التي كان جبريل والأنبياء يركبونها فلا يجد ريحها شيء إلا حيي، وهي التي أخذ السامري قبضة من أثرها وألقاه على الحلي الذي ألقاه بنو إسرائيل ونوى أن يكون عجلا فصار عجلا.[٤٥]

ولما ذكر الدال على القدرة أتبعه غايته، وهو الحكم الذي هو خاصة الملوك فقال تعالى: {ليبلوكم} أي يعاملكم وهو أعلم بكم من أنفسكم معاملة المختبر لإظهار ما عندكم من العمل بالاختيار {أيكم أحسن عملا} أي من جهة العمل أي عمله أحسن من عمل غيره، وعبارة القرآن في إسناد الحسن إلى الإنسان تدل على أن من كان عمله أحسن

---

[٤٤] ابن كيير، *تفسير القرآن الكريم*, ص: ٥٦٦

[٤٥] ابن كيير، *تفسير القرآن الكريم*, ص:٥٦٦

كان هو أحسن ولو أنه أبشع الناس منظرا، ومن كان عمله أسوأ كان بخلاف ذلك، والحسن إنما يدرك بالشرع، فما حسنه الشرع فهو الحسن وما قبحه فهو القبيح، وكان ذلك مفيدا للقيام بالطاعة لأن من تفكر في حاله علم أنه مباين لبقية الحيوانات بعقلة وللنباتات بحياته، وللجمادات بنموه، وأن ذلك ليس له من ذاته بدليل موته، فما كان له ذلك إلا بفاعل مختار، له الحياة من ذاته، فيجتهد في رضاه باتباع رسله إن كان عاقلا، فيشكره إذا أنعم، ويصبر إن امتحن وانتقم، ويخدمه بما أمر وينزجر عما عنه زجره، فهذه الآية مشتملة على وجود المقتضي للسعادة وانتفاء المانع منها ووجود المقتضي إعداد وإرشاد، فالإعداد إعانته سبحانه للعبد بإعداده لقبول السعادة كالحداد يلين الحديد بالنار ليقبل أن يكون سكينا، والإرشاد أخذه بالناصية إلى ما أعد له كالضرب بالسكين وإصلاحها للقطع بها، وانتفاء المانع هو الموقف عن ذلك وهو دفع المشوشات والمفسدات كتثلم السكين وهو يجري السبب وسبب السبب، وهو ما اشتمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم: «اللهم أعني ولا تعن عليّ» الحديث، فذكره لتمام القدرة والعزة مع ذكر الأحسن دال على توفيقه بما ذكر، ومن تأمل الآية عرف أنه ما خلق لا ليتميز جوهره من صدق غيره أو صدقه من جوهر غيره، وأن الدنيا مزروعة، وأن الآخرة محصدة، فيصير من نفسه على بصيرة، وثارت إرادته لما خلق له تارة بالنظر إلى جمال ربه من حسن وإحسان، وأخرى إلى جلاله من قدرة وإمكان، وتارة بالنظر لنفسه بالشفقة عليها من خزي الحرمان، فيجتهد في رضا ربه وصلاح نفسه خوفا من عاقبة هذه البلوى[٤٦].

---

[٤٦] ابن كثير، *تفسير القرآن الكريم*، ص: ٥٧٢

ولما كان لا يغفل الابتلاء منا إلا جاهل بالعواقب وعاجز عن رد المسيء عن إساءته وجعله محسنا من أول نشأته، قال نافيا لذلك عن منيع جنابه بعد أن نفاه بلطيف تدبيره وعظيم أمره في خلق الموت والحياة، ومزيلا بوصف العزة لما قد يقوله من يكون قوي الهمة: أنا لا أحتاج إلى تعب كبير في الوصول إليه سبحانه بل أصل إليه أي وقت شئت بأيسر سعي {وهو} أي والحال أنه وحده {العزيز} أي الذي يصعب الوصول إليه جدا، من العزاز وهو المكان الوعر والذي يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء، فلو أراد جعل الكل محسنين، ولا يكون كذلك إلا وهو تام القدرة فيلزم تمام العلم والوحدانية ووجوب الوجود أزلا وأبدا[٤٧].

ولما كان العزيز منا يهلك كل من خالفه إذا علم مخالفته، قال مبينا إمهاله للعصاة مرغبا للمسيء في التوبة، بعد ترهيبه من الإصرار على الحوبة، لأنه قد يكون مزدرئا لنفسه قائلا: إن مثلي لا يصلح للخدمة لما لي من الذنوب القاطعة وأين التراب من رب الأرباب {الغفور} أي أنه مع ذلك يفعل في محو الذنوب عينا وأثرا فعل المبالغ في ذلك ويتلقى من أقبل إليه أحسن تلق كما قال تعالى في الحديث القدسي «ومن أتاني يمشي أتيته هرولة».

ولما أثبت له سبحانه صفتي العز والغفر على أبلغ ما يكون، دل على ذلك بقوله دالا على كمال تفرده بعد آيات الأنفس بآيات الآفاق إرشادا إلى معالي الأخلاق: {الذي خلق} أي أبدع على هذا التقدير من غير مثال سبق {سبع سماوات} حال كونها {طباقا} جمع طبق كل واحدة منها كأنها لشدة مطابقتها للأخرى طالبة مطابقتها بحيث يكون كل جزء منها مطابقا لجزء من الأخرى، ولا يكون جزء منها خارجا عن ذلك وهي لا تكون

---

[٤٧] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٠٢ ص: ٣٥٠

كذلك إلا بأن تكون الأرض كرة والسماء الدنيا محيطة بها إحاطة قشر البيضة بالبيضة من جميع الجوانب والثانية محيطة بالدنيا وهكذا إلى أن يكون العرش محيطا بالكل، والكرسي الذي هو أقربها إليه بالنسبة إليه كحلقة ملقاة في فلاة، فما ظنك بما تحته، وكل سماه في التي فوقها بهذه النسبة، وقد قرر أهل الهيئة أنها كذلك، وليس في الشرع ما يخالفه بل ظواهره توافقه ولاسيما التشبيه بالحلقة الملقاة في فلاة كما مضى بسط ذلك في ذلك سورة السجدة، وأحاط سبحانه بالأرض منافعها من جميع الجوانب، وجعل المركز بحيث يجذب إليه الأسفل فكيفما مشى الحيوان في جوانبها اقتضى المركز أن تكون رجلاه إلى الأرض ورأسه إلى السماء لتكون السماء في رأيه دائما أعلى، والأرض أسفل في أي جانب كان هو عليها، فسبحان اللطيف الخبير، ولا شك أن من تفكر في هذه العظمة مع ما لطف بنا فيما هيأه فيها لنا من المنافع، آثره سبحانه بالحب وأفرده عن كل ضد، فانقطع باللجاء إليه ولم يعول إلا عليه في كل دفع ونفع، وسارع في مراضيه ومحابه في كل خفض ورفع[٤٨].

ولما كان ذلك في حد ذاته خارجا عن طوق المخلوق، وكان سمك كل سماء مسيرة خمسمائة عام، ولما بين كل سماءين كذلك مع عدم الفروج والعمد والأطناب، فكان ذلك النهاية في الخروج عن العادة في حد ذاته ولأنه قيل: إن القبة إذا بنيت بلا فروج ولا شيء يدخل الهواء منه تفسد وتسقط، دل على عزته بعظيم صنعه في ذلك بقوله واصفا لها: {ما ترى في} وكان الأصل: خلقها، ولكنه دل على عزته وعموم عظمته بقوله: {خلق الرحمن} أي لها ولغيرها ولولا رحمته وعموم عظمته التي اقتضت إكرامه لخلقه بعد غفرانه لما لهم من

[٤٨] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٢ ص: ٣٦١

النقائص ما أحسن إليهم بها في اتساعها وزينتها وما فيها من المنافع، وأعرق في النفي بقوله: {من تفاوت} بين صغير ذلك الخلق وكبيره بالنسبة إلى الخالق في إيجاده له على حد سواء، إنما قوله إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، فلا فرق في ذلك بين الذرة مثلا والغرس ولا بالنسبة إلى الخالق من عجز صغيرهم وكبيرهم عن إيجاد شيء من العدم صغيرا كان أو كبيرا جليلا كان أو حقيرا، ولا ترى تفاوتا في الخلق بأن يكون شيء منه فائتا للآخر بالمخالفة والاضطراب والتناقض في الخلقة غير مناسب له بأن يكون خارجا عنه أو منافرا له في مقتضى الحكمة، وآثار الإحسان في الصنعة، والنزول عن الإتقان والاتساق، والخروج عن الإحكام والاتفاق، والدلالة للخالق على كمال القدرة وللمخلوق على الحدوث بنوع من ضعف البنية بحيث يكون كل واحد كالطالب لأن يخالف الآخر، أو تعمد لأن يفوت الآخر ويخالفه- على قراءة حذف الألف والتشديد بحيث يكون التفاضل في المزدوجات وعدم المساواة كأنه مقصود بالذات وبالقصد الأول، بل لا توجد المخالفة إلا ناردا بحيث يعلم أن المشاكلة هي المقصود بالذات وبالقصد الأول، فإذا وقع في شيء منه مخالفة كان على وجه الندور ليعلم أنه ليس مقصودا بالذات، وإنما أريد به الدلالة على الاختيار وأن الفاعل هو القادر المختار لا الطبيعة[٤٩].

قال الرازي: كأن التفاوت الشيء المختلف لأعلى النظام، وقال البغوي: من اعوجاج واختلاف وتناقض، وقال غيره: عدم التناسب كأن بعض الشيء يفوت بعضا ولا يلائمه،

---

[٤٩] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*،٢٠٠٢ ص: ٣٦٢

وهو من الفوت وهو أن يفوت بعضها بعضا لقلة استوائها، وقال أبو حيان: والتفاوت تجاوز الحد الذي يجب له زيادة أو نقصان– انتهى[٥٠].

يظهر ذلك بأن أغلب الخلق أجوف، والأجوف يعمل مبسوطا ثم يضم ويوصل أحد جانبيه بالآخر فيكون ثم نوع فطر يعرفه أهل الحذق وإن اجتهد صانعه في إخفائه وإن كان فيه أشياء متقابلة كان فيها تفاوت ولو قل وإن اجتهد الصانع في المساواة، وخلق الله لا تفاوت فيه بوجه، فالسماوات كرية ولا ترى في جانب منها شقا ولا فطرا ظاهرا ولا خفيا، والحيوان أجوف ولا ترى في شيء من جسده فصما يكون الضم والتجويف وقع به وكل من متقابليه مساو للأخر كالعينين والأذنين والمنخرين والساقين ونحوها مما يقصد فيه التساوي لا تفاوت فيه أصلا– إلى غير ذلك مما يطول شرحه، ولا يمكن ضبطه، فسبحان من لا تتناهى قدرته فلا تتناهى مقدوراته، ولا تحصى بوجه معلوماته، وكل ذلك عليه هين، والأمر في ذلك واضح بين، هذا مع الاتساع الذي لا يدرك مقداره بأكثر من أن كل سماء بالنسبة إلى التي فوقها كحلقة ملقاة في فلاة إلى أن يوصل إلى الكرسي ثم العرش العظيم، ومن سر كونها كذلك حصول النفع بكل ما فيها من كواكب مرطبة أو ميبسة أو منورة واتصالات ممطرة ومثبتة يجري كل ذلك منها على ترتيب مطرد، ونظام غير منخرم مقدر جريه بالقسط مرتب على منافع الوجود ومصالح الكائنات كلها مكفوفة على هواء لطيف بتدبير شريف: لا يتعدى شيء منها طوره ولا يتخطى حده، ولا يرسب فيها تحته من الهواء فيهوي، ولا يرتفع عن محله بمقدار ذرة فيطفو، قد أحاط بكلها الأمر، وضبطها صاغرة القهر[٥١].

---

[٥٠] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٠٢ ص: ٣٦٢

[٥١] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٠٢ ص: ٣٦٤

ولما كان العلم الناشئ عن الحسن أجل العلوم، دل على بديع ما ذكره بمشاهدة الحس له كذلك، فسبب عنه قوله منبها بالرجع الذي هو تكرير الرجوع على أن كل أحد يشاهد ذلك كذلك من حين يعقل إلى أن يبلغ حد التكليف المقتضي للمخاطبة بهذا الكلام: {فارجع البصر} أي بعد ترديدك له قبل ذلك، ودل بتوجيه الخطاب نحو أكمل الخلق–صلى الله عليه وسلم– في السمع والبصر والبصيره وكل معنى إلى أن ذلك لا شبهة فيه[٥٢].

ولما كان هذا الاستفهام مفيدا للنفي، أعرق في النفي بقوله: {من فطور} أي خلل بشقوق وصدوع أو غيرها لتغاير ما هي عليه وأخبرت به من تناسبها واستجماعها واستقامتها ما يحق لها مما يدل على عزة ما فيها وبليغ غفرانه، وهذا أيضا يدل على إحاطة كل منها بما دونه فإنه لو كان لها فروج لفاتت المنافع التي رتبت لها النجوم المفرقة في طبقاتها أو بعضها أو كمالها، فالهواء وجميع المنافع منحبسة فيها محوطة بها مضطربة متصرفة فيها على حسب التدبير والحيوان في الهواء كالسمك في الماء، أو انحبس الهواء عنه لمات كما أنه لو انكشف الماء عن السمك لمات[٥٣] .

ولما كان في سياق المجازاة بالأعمال الصالحة والطالحة التي دل عدم الانتصاف من الظالمين في هذه الدار على أنها تكون بعد البعث وكانت العزة مقتضية لذلك، وكان خلقه سبحانه وتعالى لهذا الوجود على هذا النظام مثبتا لها، وكانت أعمالهم أعمال المنكر لها، ولاسيما تصريحهم بأنه لا بعث، دل على عظمة عزته بما أبدعه من هذا السقف الرفيع

---

[٥٢] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٠٢ ص: ٣٦٤

[٥٣] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٠٢ ص:٣٦٧

البديع، ثم بجعله محفوظا هذا الحفظ المنيع، على تعاقب الأحقاب وتكرر السنين، فقال معبرا بأداة التراخي دالا على جلاله بإدامة التكرير طول الزمان: {ثم ارجع البصر} وأكد ما أفهمته الآية من طلب التكرير بقوله تعالى: {كرتين} أي مرتين أخريين– هذا مدلولها لغة، وبالنظر إلى السياق علم أن المرد مرة بعد مرة لا تزال تكرر ذلك لارتياد الخلل لا إلى نهاية، كما أن (لبيك) مراد به إجابة إلى غير غاية، وعلى ذلك دل قوله سبحانه وتعالى: {ينقلب إليك} أي من غير اختيار بل غلبة وإعياء وانكسار {البصر خاسئا} أي صاغرا مطرودا ذليلا بعيدا عن إصابة المطلوب {وهو} أي والحال أنه {حسير} أي كليل تعب معيي من طول المعاودة وتدقيق النظر وبعد المسرح، وإذا كان هذا الحال في بعض المصنوع فكيف يطلب العلم بالصانع في كماله من جلاله وجماله، فكيف بمن يتفوه بالحلول أو الاتحاد حسبه جهنم وبئس المهاد.[٥٤]

---

[٥٤] الحاوي، *تفسير القرآن الكريم*، ٢٠٢ ص: ٣٦٨

الباب الرابع

تعريف حرف الجر في سورة الملك

كما سبق ذكره ستبحث الباحثة في هذا الباب عرض البيانات وتحليلها ومنقشتها عن معاني حرف الجر في سورة الملك، ويبدأ الباحثة عن أنواعه وهو كما يالي:

أ: الأية التي فيها حرف الجر في سورة الملك

الرقم	حرف الجر	نصر الأية التي تتضمن تلك الحف	إعراب
١	على	تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلْمُلكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ ١	عَلَىٰ كُلِّ: جار مجرور, متعلقان بقدير. شَيءٍ: مضاف إليه.
٣	ف,من	ٱلَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقاً مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ٣	فِي خَلْقِ: جار مجرور, متعلقة بالفعل. ٱلرَّحْمَٰنِ: مضاف إليه. مِن تَفَٰوُتٍ: مجرور لفظا بمن الزائدة منصوب محلا مفعول ترى والجملة استئنا فيه لا محل لها. مِن فُطُورٍ: مجرور لفظا بمن الزائدة منصوب محلا مفعول تري والجملة في محل نصب بفعل محذوف.

٤	ألى	ثمَّ ٱرجعِ ٱلبَصَرَ كَرَّتَينِ يَنقَلِب إِلَيكَ ٱلبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ٤	إِلَيكَ: جار مجرور, متعلقان باالفعل
٥	الباء, اللام	وَلَقَد زَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ وَأَعتَدنَا لَهُم عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ٥	بِمَصَٰبِيحَ: جار مجرور, متعلقان بزيّنل واجملة جواب القسم لا محل لها. لِّلشَّيَٰطِينِ: مجرور متعلقان برجوما واجملة معطوفة على ماقبله.
٦	الباء	وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِم عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئسَ ٱلمَصِيرُ ٦	بِرَبِّهِم: جار مجرور متعلقان بافعل والجملة صلة الذين.
٧	في	إِذَآ أُلقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٧	فِيهَا: جار مجرور, متعلقان بالفعل.
٨	من, في	تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلغَيظِ كُلَّمَا أُلقِيَ فِيهَا فَوجٌ سَأَلَهُم خَزَنَتُهَا أَلَم يَأتِكُم نَذِيرٌ ٨	مِنَ ٱلغَيظِ: جار مجرور, متعلقان بافصعل. فِيهَا: مجرور متعلقان بافعل.
٩	من, في	قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ٩	مِن شَيْءٍ: جار مجرور لفظا من بمن الزائدة منصوب محلا مفعول به واخملة مقول القول. فِي ضَلَٰلٍ: خبر المبتدأ.
١٠	في	وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَو نَعقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠	فِي أَصْحَٰبِ: جار مجرور, خبر كنا. السّعير: مضاف أليه وجملة ما كان.
١١		فَٱعتَرَفُواْ بِذَنبِهِم فَسُحقًا لِّأَصحَٰبِ	لِّأَصحَٰبِ: جار مجرور, متعلقان

		ٱلسَّعِيرِ ١١	بالفعل. ٱلسَّعِيرِ: مضاف أليه.
١٢	الباء	إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٌ وَأَجۡرٌ كَبِيرٌ ١٢	بِٱلۡغَيۡبِ: جار مجرور, متعلقان بالفعل. لَهُم : خبر مقدم.
١٣	الباء	وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ١٣	بِهِۦ: جار مجرور, متعلقان بالفعل. بِذَاتِ: متعلقان بعليم. ٱلصُّدُورِ: مضاف أليه.
١٥	في, من, إلى	هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ١٥	فِي مَنَاكِبِهَا: متعلقان بالفعل والجملة جواب شرط مقدر لا محل لها. مِن رِّزۡقِهِۦ: معطووف على ما قبله. وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ: خبر مقدم ومبتدأ مؤخر والجملة حال.
١٦	في, الباء	ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦	فِي ٱلسَّمَآءِ: جار مجرور متعلقان بمحذوف صلة الموصول. بِكُمُ: مجرور متعلقان بافعل.
١٧	في, على	أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ١٧	فِي ٱلسَّمَآءِ: جار مجرور, متعلقان بمحزوف صلة الموصول. عَلَيۡكُمۡ: مجرور متعلقان بالفعل. حَاصِبٗا: مفعول به.
١٨	من	وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨	مِن قَبۡلِهِم: متعلقان بمحصوف صلة الموصول.
١٩	ألى,	أَوَ لَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ	إِلَى ٱلطَّيۡرِ: جار مجرور متعلقان

	الباء	وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ١٩	بالفعل. بِكُلِّ : جار مجرور متعلقان ببصير. شَيۡءِۭ: مضاف أليه.
٢٠	من, في	أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠	مِّن دُونِ: جار مجرور متعلقان بالفعل. ٱلرَّحۡمَٰنِ: مضاف عليه. فِي غُرُورٍ: خبر والجملة اعرضية لا محل لها.
٢١	في	أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ٢١	فِي عُتُوّٖ: جار مجرور متعلقان بالفعل.
٢٢	على	أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٢	عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ: جار مجرور متعلقان بمكبا. عَلَىٰ صِرَٰطٖ : مجرور متعلقان بسويا. مُّسۡتَقِيمٖ: صفة وخبر المبتدأ محذوف لدلالة ما قبله عليه والجملة الاسمية معطوفة على ما قبله.
٢٤	في, ألى	قُلۡ هُوَ ٱلَّذِي ذَرَأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤	فِي ٱلۡأَرۡضِ: جار مجرور متعلقان بالفعل والجملة صلة الموصول. إِلَيۡهِ: جار مجرور, متعلقان بتحشرون.
٢٥	متى	وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٥	مَتَىٰ: اسم استفهام خبر مقدم.
٢٧	الباء	فَلَمَّا رَأَوۡهُ زُلۡفَةٗ سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ	بِهِۦ: جار مجرور متعلقات بتدعون

		تَدۡعُونَ ٢٧	
٢٨	من	قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَهۡلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلۡكَٰفِرِينَ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ٢٨	مِنۡ عَذَابٍ: جار مجرور متعلقان بالفعل. أَلِيمٖ: صفة عذاب والجملة الفعلية خبر المبتدأ.
٢٩	على, في	قُلۡ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيۡهِ تَوَكَّلۡنَاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ هُوَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ٢٩	بِهِۦ: جار مجرور, متعلقان بالفعل والجملة حال. عَلَيۡهِ: جار مجرورو متعلقان ما قبله. فِي ضَلَٰلٖ: جار مجرور خبر المبتدأ.
٣٠		قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَصۡبَحَ مَآؤُكُمۡ غَوۡرٗا فَمَن يَأۡتِيكُم بِمَآءٖ مَّعِينِۭ ٣٠	بِمَآءٖ:جار مخرور متعلقان بالفعل. معين: صفة ماع

ب: وظيفة ومعاني حرف الجر في سورة الملك

قد بحثت الباحثة عن الأية التي فيها حرف الجر في سورة الملك ، وفى هذه الباب ستبحث الكاتب موقع معاني حرف الجر في سورة الملك كما يلى:

١. تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١

ومعنى حرف جر في هذه الآية: والباء في (بيده) يجوز أن تكوف بمعنى (بى) و (على) هذا اسم للحالة التي يكون صاحبها ملكا. وأما معني هذه الآية وهي:(تَبَارَكَ) :

تعاظم وتعالى (الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) بيده ملك الدنيا والآخرة وسُلطانهما نافذ فيهما أمره وقضاؤه (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) يقول: وهو على ما يشاء فعله ذو قدرة لا يمنعه من فعله مانع، ولا يحول بينه وبينه عجز.

٢. ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلموتَ وَٱلحَيَوٰةَ لِيَبلُوَكُم أَيُّكُم أَحسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلغَفُورُ ٢

ومعنى حرف جر في هذه الآية: واللام في (ليبلوكم) لام تعيل. وأما معني هذه الآية وهي: (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ) فأمات من شاء وما شاء، وأحيا من أراد وما أراد إلى أجل معلوم (لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا) يقول: ليختبركم فينظر أيكم له أيها الناس أطوع، وإلى طلب رضاه أسرع. (وَهُوَ الْعَزِيزُ) يقول: وهو القويّ الشديد انتقامه ممن عصاه، وخالف أمره (الْغَفُورُ) ذنوب من أناب إليه وتاب من ذنوبه.

٣. ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ٣

ومعنى حرف جر في هذه الآية: جملة "في خلق الرحمن متلقان بترى", (ومن) حرف الجر زائد, وتفاوت مجرور لفظا مننصوب محلا على أنه مفعول ترى. ويجوز أن يكون (في حلق الرحمان) في محل نصب حال لأنه متعلمق بصفة مقدمة من تفاوت. وأما معني هذه الآية وهي: مخبرا عن صفتق (ٱلَّذِي خَلَقَ سَبعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا) طبقا فوق طبق, بعضها فوق بعض.(مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ) يقول جل شناؤه (مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ) الرحمن الذي حلق لا في سماء ولا في أرض, ولا في غير ذلك, (من تفوت) يعني من احتلاف. (فَٱرجِعِ ٱلبَصَرَ هَل تَرَىٰ مِن فُطُورٍ) يقول: فرد البصر, هل ترى فيه من صدوع؟ وهي من

قول الله: تكاد السماوات يتفطرن من فوقهن بمعني يتشققن ويتصدعن, الفظور مصدر فطر فطورا.

٤. ثُمَّ ٱرجِعِ ٱلبَصَرَ كَرَّتَينِ يَنقَلِب إِلَيكَ ٱلبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ٤

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (إلى) حرف جر, الكيك جار ومجرور متعلق ينقلب. وأما معني هذه الآية وهي: (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) يقول جل ثناؤه: ثم ردّ البصر يا ابن آدم كرّتين, مرة بعد أخرى, فانظر (هل ترى من فطور) أو تفاوت (يَنْقَلِبْ اِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا) يقول: يرخع إليك بصرك صاغرًا مبعدا من قولهم للكلب: اخسأ, إذا طردوه أي أبعد صاغرا (وَّهُوَ حَسِيْرٌ) يقول: وهو معيٍ كالٍّ. وأما معني هذه الآية وهي:

٥. وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا لِّلشَّيٰطِيْنِ وَاَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيْرِ ٥

ومعنى حرف جر في هذه الآية: الكلام في الآية كلام مستأنف, مسوق للشروع في ذكر دلاءلأخرى على تمام قدرته تعلى"(واللام" جواب للقسم المحذوف, (وبمصابيح) متعلقان بزينا. وأما معني هذه الآية وهي: (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيْحَ) وهي الجوم, وجعلها مصابيح لإضاءتها, وكذلك الصبح إنا قيل له صبح للضوء الذي يضئ للناس من النهار. (وَجَعَلْنٰهَا رُجُوْمًا لِّلشَّيٰطِيْنِ) يقول: وجعلنا المصابيح التي زيّنا بها السماء الدنيا رجوما للشياطين ترْجم بها.

٦. وَلِلَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ ٦

ومعنى حرف جر في هذه الآية: الواو هنا عاطف, (وللذين) حبر مقدم, وجملة كفروا صلة, وبررهم متعلقان بكفروا. وأما معني هذه الآية وهي: (بِرَبِّهِمْ) الذي خلقهم في الدنيا (عَذَابُ جَهَنَّمَ) في الآخرة (وَبِئْسَ الْمَصِيْرُ) ويقول: وبئس المصير عذابجهنم.

٧. اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا سَمِعُوْا لَهَا شَهِيْقًا وَهِيَ تَفُوْرُ ٧

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (فيه) بألقوا. وأما معني هذه الآية وهي: (اِذَآ اُلْقُوْا فِيْهَا) يعني إذا ألقي الكافرون في جهنم (سَمِعُوْا لَهَا) يعني لجهنم (شَهِيْقًا) يعني بالشهيق: الصوت الذي يخرج من الجوت الجوف بشدة كصوت الحمار.

٨. تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلغَيظِ كُلَّمَا أُلقِيَ فِيهَا فَوجٌ سَأَلَهُم خَزَنَتُهَا أَلَم يَأتِكُم نَذِيرٌ ٨

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (من) الغيظ (في) محل نصب على تمييز. وأما معني هذه الآية وهي: (تَكَادُ) جهنم (تَمَيَّزُ) يقول: تتفرق وتتقطع (مِنَ الْغَيْظِ) على أهلها. (كُلَّمَا اُلْقِيَ فِيْهَا) يقول جل ثناؤه: كلما ألقي في جهنم جماعة (سَاَلَهُمْ خَزَنَتُهَا اَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيْرٌ) يقول: سأل الفوج خزنة جهنم.

٩. وَقَالُواْ لَو كُنَّا نَسمَعُ أَو نَعقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١٠

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (في) خرف جر يفيد التعليل. وأما معني هذه الآية وهي: (لَوْ كُنَّا) في الدنيا (نَسْمَعُ اَوْ نَعْقِلُ) من النذر ما جاءونا به من النصيحة, أو نعقل عنهم ما كانوا يدعوننا إليه (مَا كُنَّا) اليوم (فِيْ اَصْحٰبِ السَّعِيْرِ) يعني: أهل النار.

١٠. فَٱعتَرَفُواْ بِذَنبِهِم فَسُحقًا لِّأَصحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ١١

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (الباء) هنا زائدة لذنبهم. وأما معني هذه الآية وهي: (فَاعْتَرَفُوْا بِذَنْبِهِمْ) يقول: فأقرّوا بزنبهم ووحّد الذنب, وقد أضيف إلى الجمع, كما يقال: جرج عطاء الناس, وأعطية الناس (فَسُحْقًا لِّاَصْحٰبِ السَّعِيرِ) يقول: فبُعدا لأهل النار.

١١. اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَّاَجْرٌ كَبِيْرٌ ١٢

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (الباء) السببيه والتعليل. وأما معني هذه الآية وهي: (اِنَّ الَّذِيْنَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ) وهم لم يروه (لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ) لهم عفو من الله عن نوبهم (وَّاَجْرٌ كَبِ) وثواب من الله لهم على خشيشتهم إياه بالغيب جزيل.

١٢. واَسِرُّوْا قَوْلَكُمْ اَوِ اجْهَرُوْا بِه اِنَّه عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ ١٣

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (الباء) والتعليل للتسوية المستفادة من صيفة الآمر بقرينت المقام وسبب النزول. وأما معني هذه الآية وهي: (وَاَسِرُّوْا قَوْلَكُمْ اَوِ اجْهَرُوْا بِه) وأخفوا قولكم وكلامكم أيها الناس أو أعلنوه وأظهروه (عَلِيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ) يقول: إنه ذو علم بضمائر الصدور التي لم يتكلم بها, فكيف بما نطق به وتكلم به, أخفي ذلك أو أعلن, لأن من لم عليه ضمائر الصدور فغيرها أحرى أن لا يخفى عليه.

١٣. هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِه وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ ١٥

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (فِي) تفيد الظرفين المكانية, (إليه) إلى: يدل على انتهاء الغاية الزمنية. وأما معني هذه الآية وهي: (هُوَ الَّذِيْ جَعَلَ لَكُمُ الْاَرْضَ ذَلُوْلًا) يقول تعالى ذكره: الله الذى جعل لكم الأرض ذلُولا سهلا سهّلها لكم (فَامْشُوْا فِيْ مَنَاكِبِهَا) اختل العلم في معني (مَنَاكِبِهَا) بعضهم: مناكبها: جبالها. (وَكُلُوْا مِنْ رِّزْقِه) يقول: وكلوا من رزقالله الذي أخرجه لكم من مناكب الأرض, (وَاِلَيْهِ النُّشُوْرُ) يقول تعالى ذكره: وإلى اللهنشركم من قبوركم.

١٤. ءَاَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ ١٦

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (في السماء) تفيد الظرفية المكانية, والباء في قوله (بكم) للمصاحبة. وأما معني هذه الآية وهي: (ءَاَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ) أيها الكافرون (اَنْ يَّخْسِفَ بِكُمُ الْاَرْضَ فَاِذَا هِيَ تَمُوْرُ) يقول: فإذا الأرض تذهب بكم وتجيء و تضطرب.

١٥. اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ اَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۗ فَسَتَعْلَمُوْنَ كَيْفَ نَذِيْرِ ١٧

ومعنى حرف جر في هذه الآية: كذلك تفيد الظرفية المكنية. وأما معني هذه الآية وهي: (اَمْ اَمِنْتُمْ مَّنْ فِي السَّمَآءِ) وهو الله(اَنْ يُّرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا) وهو التراب فيه الحصباء الصغار (فَسَتَعْلَمُوْنَ كَيْفَ نَذِيْرِ) يقول: فستعلمون أيها الكفرة كيف عاقبة نذيز لكم, إذ كذبتم به, وردددتموه على رسولي.

١٦. ولَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ ١٨

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (مِنْ قَبْلِهِمْ) ولم يقطع توجيه التذكير إليهم والوعيد لعلهم يتدبرون في أن الله يدخرهم نصحًا. وأما معني هذه الآية وهي: (ولَقَدْ كَذَّبَ الَّذِيْنَ

مِنْ قَبْلِهِمْ) هؤلاء المشركين من قريش من الأمم الخالية رسولهم, (فَكَيْفَ كَانَ نَكِيْرِ) يقول: فكيف كان نكيري تكذيبهم إياهم.

١٧. اَمَّنْ هٰذَا الَّذِيْ هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِۗ اِنِ الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ ٢٠

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (في) حرف جر يفيد الظرفية المجزية (الغرور) محيط بهم إحاطة الظرفي. وأما معني هذه الآية وهي: (هٰذَا الَّذِيْ هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ) أيها الكافرون به, (يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُوْنِ الرَّحْمٰنِ) إن أراد بكم سوءا, فيدفع عنكم ما أراد بكم من ذلك (اِنِ الْكٰفِرُوْنَ اِلَّا فِيْ غُرُوْرٍ) يقول تعالى ذكره: ما الكافرون باالله إلا في غرور من ظنهم أن آلهتهم تقربهم إلى الله زلفى, وإنها تنفع أو تضر.

١٨. اَمَّنْ هٰذَا الَّذِيْ يَرْزُقُكُمْ اِنْ اَمْسَكَ رِزْقَهٗ ۚ بَلْ لَّجُّوْا فِيْ عُتُوٍّ وَّنُفُوْرٍ ٢١

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (فِيْ عُتُوٍّ وَّنُفُوْرٍ) في: حرف جر يفيد الظرفية المجازية. وأما معني هذه الآية وهي: (اَمَّنْ هٰذَا الَّذِيْ) يطعممكم ويسقيكم (إن أمسك بكم رزقه) الذي يرزقه عنكم (بَلْ لَّجُّوْا فِيْ عُتُوٍّ وَّنُفُوْرٍ) يقول: بل تمادوا في طغيان ونفور عن الحق واستكابر.

١٩. اَفَمَنْ يَّمْشِيْ مُكِبًّا عَلٰى وَجْهِهٖ اَهْدٰى اَمَّنْ يَّمْشِيْ سَوِيًّا عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ ٢٢

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (على وجهه و على صراط مستقيم) على حرف جر يفيد الظرفية المكانية, و فى هذه الآية مثل ضربه الله للمؤمن والكافر, فالكافر مثلما هو كمثل من يمشي مكبا على وجهه. وأما معني هذه الآية وهي: (اَفَمَنْ يَّمْشِيْ) أيها الناس

(مُكِبًّا عَلٰى وَجْهِه) لا يبصر ما بين يديه, وما عن يمينه وشماله (اَهْدٰى) أشدّ استقامة على الطريق, وأهدى له, (اَمَّنْ يَّمْشِيْ سَوِيًّا) مشي بني آدم على قدميه (عَلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ) يقول: على طريق لا اعوجاج فيه: وقيل (مُكِبًّا) لأنه فعل غير واقع, وإذا لم يكن واقعا أدخلوا فيه الألف, فقولوا: أكبّ فلان على وجهه, فهو مكبّ.

٢٠. قُلْ هُوَ الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِى الْاَرْضِ وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ ٢٤

ومعنى حرف جر في هذه الآية: تقيد الظرفية المكانية بمعنى "فى الأرض" إعادة فعل (قل) من قبيل التكرير المشعر بالاهتمام بالغرض المسوقة فيه تلك الأقوال, (وَاِلَيْهِ تُحْشَرُوْنَ) أي بعد أن أكثركم في الأرض فهو يزلكم بموت الأجيال. وأما معني هذه الآية وهي: (الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِى الْاَرْضِ) يقول: الله الذى خلقكم في الأرض (الَّذِيْ ذَرَاَكُمْ فِى الْاَرْضِ) يقول: يقول: وإلى الله تحشرون, غتجمعون من قبوركم لموقف الحساب.

٢١. وَيَقُوْلُوْنَ مَتٰى هٰذَا الْوَعْدُ اِنْ كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ٢٥

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (متى) تفيد الاستفهام. وأما معني هذه الآية وهي: يقول جلّ ثناؤه: ويقول المشركون: متى يكون ما تعدنا من الحشر إلى الله إن كنتم صادقين في وعدكم إيانا ما تعدوننا.

٢٢. فَلَمَّا رَاَوْهُ زُلْفَةً سِيْۤـَٔتْ وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَقِيْلَ هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِه تَدَّعُوْنَ ٢٧

ومعنى حرف جر في هذه الآية: "بِه تَدَّعُوْنَ" متعلق ب(تدعون) لأنه ضمني (تكذبون) فانه إذا ضمن عامل معنى عامل أخر يحذف معمول العامل ويذكر معمول ضمنه ليدل المذكور على المحذوفوذلك ضرب من الإيجاز, وتقديم المجرور على العامل

للاهتمام وللرعاية على الفاصلة. وأما معني هذه الآية وهي: (فَلَمَّا رَاَوْهُ زُلْفَةً) يقول تعالى ذكره: فلما رأى هؤلاء المشركون عذاب الله زلفة, يفول: قريبا, وعاينوه, (سِيْٓـَٔتْ وُجُوْهُ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا) يقول: ساء الله بذلك وجوه الكافرين, (هٰذَا الَّذِيْ كُنْتُمْ بِه تَدَّعُوْنَ) بتشديد الدال بمعنى تفتعلون من العاء.

٢٣. قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ وَمَنْ مَّعِيَ اَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُّجِيْرُ الْكٰفِرِيْنَ مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ ٢٨

ومعنى حرف جر في هذه الآية: الفاء في قوله "ومن معي(من)" رابطة لجواب الشرط لأنه لما وقع بعد ما أصله المبتدأ والخبر وهو المفعولان المقدران رجح جانب الشرط, "ومن معني"معية مجزية. وأما معني هذه الآية وهي: (قل) يا محمد للمشركين من قومك, (اَرَءَيْتُمْ) أيها الناس (اِنْ اَهْلَكَنِيَ اللّٰهُ) فأماتني (وَمَنْ مَّعِيَ اَوْ رَحِمَنَا) فأخّر فى آجالنا (فَمَنْ يُّجِيْرُ الْكٰفِرِيْنَ) باالله (مِنْ عَذَابٍ اَلِيْمٍ) موجع مؤلم, وذلك عذاب النار. يقول: ليس ينجي الكفار من عزاب الله موتنا وحياتن, فلا حاجة بكم إلى أن تستعجلوا قيم الساعة, ونزول العذاب, فإن ذلك غير نافعكم, بل ذلك بلاء عليكم عظيم.

٢٤. قُلْ هُوَ الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِه وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ ٢٩

ومعنى حرف جر في هذه الآية: (على) "علينا توكلنا" لان التوكل منجيا وناصر, والمشركون متوكلون على أصنامهم وقوقم وأموالهم, فقيل: نحن لا نتكل على ما أنتم متكلون عليه, بل على الرحمان وحده توكلنا, (في) " فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ" خبر من. وأما معني هذه الآية وهي: (الرَّحْمٰنُ اٰمَنَّا بِه) يقول: صدّقنا به (وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا) يقول: وعليه اعتمدنا في أمورنا, وبه

وثقنا فيها (فَسَتَعْلَمُوْنَ مَنْ هُوَ فِيْ ضَلٰلٍ مُّبِيْنٍ) يقول: فستعملمون أيها المشركون بالله الذي هو في ذهاب عن الحقّ, والذي هو علي غير طريق مستقيم منا ومنكم إذا صرنا إليه, وحشرنا جميعا.

٢٥. قُلْ اَرَءَيْتُمْ اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَّأْتِيْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِيْنٍ ٣٠

ومعنى حرف جر في هذه الآية: "بماء معين" (الباء) هنا تفيد الزيادة ومن وضايفها التأكيد. وأما معني هذه الآية وهي: (قُلْ) يا محمد لهؤلاء المشركين (اَرَءَيْتُمْ) أيها القوم العادلون بالله (اِنْ اَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا) يقول: غائرا لا تناله الدلاء (فَمَنْ يَّأْتِيْكُمْ بِمَآءٍ مَّعِيْنٍ) يقول: فمن يجيءكم بماء معين, يعني بالمعين: الذي تراه العيون ظاهرا.

الباب الخامس

الخاتمة

هذا الباب هو الباب الأخير من هذه الرسالة سيأتي الخلاصة من بحث الرسالة السابقة في الفصل الأول ثم الاقتراحات فى الفصل الثانى.

أ: الخلاصة

١. أماعدد حرف الجر المستخدمة في سورة لملك وهي حرف لجر: في، من، على، الباء، إلى، اللام, ومتى. و حرف في لها اثنا عشر معانى, و حرف من لها ستة معانى, و حرف على لها أربعة معانى, و حرف الباء لها سبعة معانى, و حرف إلى لها أربعة معانى, و حرف اللام لها ثلاثة معانى, و حرف حتى لها واحد معانى.

٢. اما وظيفة حرف الجر في سورة الملك فتجر الاسام بعده، إما ظاهرا وإما محليا. فالظاهر هو الأصلى ما يحتاج إلى متعلق وهو لايستغنى عنه ولا إعرابا. فالحلى هو الزائد ما يستغنى عنه إعرابا ولا يحتاج إلى متعلق ولا يستغنى عنه معنى لأنه مجئ به لتوكيد مضمون الكلام.

٣. أما معانى حروف الجر الموجودة في سورة الملك وكما يلي: حرف الجر "في"معانى وهي: الظرفية. حرف الجر "من" معانى وهي: التبعيض, الإبداد, السببية والتعليل, عن. حرف الجر "على" معاني وهي: عن. حرف الجر "الباء" معانى وهي: الإلصق. حرف الجر "إلى" معنى وهي: الإنتهاء. حرف الجر "اللام" معانى وهي: التبين, الملك, الاختصاص. حرف الجر "متى" معنى وهي: من.

ب: الفترحات

بعد أن قامت الباشة عن معاني حرف الجر في سورة الملك (دراسة تحليلية نحوية)، ففي هذا الصدد يعود هذا الباب الخامس أن يقدم الخلاصة من الدراسة السابقة، فيما يأتي :

١. نرجو من المدرسين والمدرسات أن يبذلوا جهدهم في الحفاظ على العلوم العربية وخاصة ما يتعلق بعلم النحو
٢. نرجو أن تكون هذه الرسالة يقرأها كثير من القارء ليفهم مسألة من مسائل حرف جر.
٣. ينبغى لكل طلاب يريد أن يفهم القرآن والحديث كى يدرس حرف جر.
٤. جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية هي احدى الجامعة التى تهتم بالعلوم الدينية, فأرجو من طلابها أن يتزودوا بعلم اللغة العربية لأن هذه اللغة مهمة جدا وخاصة على فهم القرآن.

المراجع

القرآن القريم

ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان العرب*، الجزء الأول، مصر : الدار المصرية لتأليف والترجمة، دون سنة، *تفسير المرغي*، ابي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمامسنة ١٣١٦

الشيغ مصطفى الغلابيني، *جامع الدرس العربية في المقدمة*،حامع الدروس العربية،مطهرة البقرة، نور أفني،علم الدلالة، دار عالم الكتب، ١٩٩٨ م

الحاوي, *القرآنا الكريم تفسير الطبري* ٢٠٠٨

ابي عبد الله برد الدين محمد ابن الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك، *شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم*، (ببيروت لبنان: دار السرور، سنة: ١٣١٢)، ص:

النيسبورى أبو الحسن على بن أحمد الواحدى، *أسباب النزول*، الطبعة الثانية؛ مصر : شركة مكتبة زمطبعة مصطفى الباب الحلبي وألاده ١٩٦٧ م

أحمد الدين، *إعراب القرآن الكريم وبيينة*، الجزء الثاني والعشرون، ابطعة العربية، سورة : دار الأرشاد للشول الجامعة، ١٩٩١

احمد مصطف المر في, *تفسير المرغي*, ص:١٧٨

القطان مناع، *مباحث علوم القرآن*، منثورات العصر الحدي ث، ١٤١١ ه/ ١٩٩٠م

محمد ححى الدين عبد الحميد، *أوضح المسالك إلى الففية ابن مالك،* الجزء ٣، الطبعة الخمسة، دون مكان ١٣٩٩ه – ١٩٧٩م.

محمد مصطفى المر في، *تفسير المرغي* (بيروت لبانان: دار الإحياء ترك العرب، السنة:١٩٧٣) ص:١٧٨

محمد علي بن حسين المكي، *تدريب الطلاب في قواعد الإعراب*، دار الفضلة، ١٢٨٧ – ١٣٢٧ ه

مصطفي الفلايني، *جامع الدروس العربية*. ص: ١٤٥

عبد الهدي الفضلي، *مختصر النحو السابعة،* دون المكان : جدة – المكة العربية الشعودية، ١٩٨٠

عبد الكرم زيدا، *أصول الدعوة*، بيروت لبناان:الفكر ١٩٩٠

عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان، *كفايت الأصحاب في حل نظم قواعد الإعراب*.(٥٤- ٥٥)

على الجرجاني، معجام *تعريفات*، دون الطبعة، القاهرة: دار الفضيلة، دون السنة عباس حسن، *النحو الواف،* الجزء الثالث، الطبعة الرابعة، مصر : دار المعارف، ١٩٧٣

فريد عوض جيدر، *علم الدلالة دراسة نظورية وتطبيقية*، القاهرة : دار مكتبة الآداب، ٢٠٠٥م

ب. المراجع الاجنبية

Munawwir. Ahmad Warson, *"Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia Terlengkap",* Surabaya: Pustaka Progresif, ١٩٩٧

Shihab, Muhammad Quraish. *Tafsir al-Misbah Volume ١٤.* Jakarta: Lentera Hati.٢٨٤ , ٢٠٠٢